الدكتور كوه والشفاء بالاستهواء

DR. EMILE COUÉ

الدكتور كوه معروف لدى قراء المقتطف باستخدامه الاستهواء الذاتي لشفاء الامراض اي باقناع المريض انهُ يشفى اذا اعتقد ان مرضهُ آخذ في الشفاء . وقد بنى ذلك على قاعدتين اساسيتين الاولى ان الاعتقاد يمكن ان يصير حقيقة فاذا اعتقد انسان انهُ مصاب بالارق قلَّ نومهُ وتولاهُ الارق حقيقةً . واذا كان مصاباً بالارق فعلاً واعتقد انهُ شفي منهُ او ان الارق آخذ في الزوال زال فعلاً . واذا اعتقد انهُ اصم تولاهُ هذا الاعتقاد فيطل سمعهُ ثم اذا اعتقد ان الصمم شفي فارقهُ الصمم فعلاً . اي ان الآفات المختلفة التي سببها الوهم او الاعتقاد تزول بالوهم والاعتقاد . وعندهُ ان الوهم سبب آفات كثيرة فتزول به

والقاعدة الثانية ان الوهم اقوى من الارادة فهو متسلط على الانسان واذا تنازع الوهم والارادة اي اذا وقع الانسان بين وهمهِ وارادتهِ غلب الوهم على الارادة فيفعل ما يناقض ارادتهُ . واذا اعتمد على ارادتهِ في كبح اوهامهِ لم تجدهِ ارادتهُ نفعاً وهو يعني بالوهم ما سميناهُ بالعقل الباطن

وكان للدكتور كوه شهرة واسعة في فرنسا وانكلترا واعتقد بهِ كثيرون ولما شفي واحد باسلوبهِ قوي اعتقاد كثيرين بهِ فانتشر الاستهواء الذاتي وكثر شفاء الذين اعتقدوا صحة مشورتهِ اي ان الانسان يقنع نفسهُ انهُ غير مريض بتكرير هذه الكلمة (غير مريض) مراراً عديدة كل يوم وعبارتهُ الانكليزية المشهورة هي Every day in every way I am getting better and better. وعندنا ان هذا يحدث اذا كان المرض وهماً متسلطاً على النفس كمن يتوهم ان بهِ مرضاً في قلبهِ او كبدهِ وليس بهِ مرض . ويحدث ايضاً اذا كان المرض ناتجاً عن خطإ في شعور بعض الاعصاب فيجعل صاحبها يشعر بألم حيث لا ما يوجب الالم فاذا زال الخطأ زال الشعور بالالم. ومن هذا القبيل الدوار والغثيان اي الشعور بقيء في المعدة اذا توهم الانسان انهُ شرب سكراً او مقيئاً وهو لم يشرب الا ماء صرفاً او ماء محلًّى بالسكر فاذا تحقق ان ما شربهُ لم يكن فيهِ مقيء ولا سكر زال ما كان يشعر بهِ. وقد يحدث الشفاء اذا كانت الاعصاب قادرة على

أهاجة كريات الدم البيضاء او مفرزات الغدد الصماء . فاذا كانت الكريات قادرة على قتل مكروب السل فانها اذا هاجت فقد تتمكن من قتله وشفاء المسلول، واذا كان مفرز الغدة الدرقية او النخامية يقتل مكروبًا من المكروبات المرضية او يصلح خللاً وقع في عضو من اعضاء الجسم فلا نرى ما يمنع الاعصاب من تحريك تلك الغدة لتزيد افرازها ، ونحن نرى ان مجرد ذكر نوع من الطعام او رؤيته على المائدة يزيد افراز اللعاب من الغدد اللعابية وافراز العصارة المعدية

ولد كوّه في ترويي Troyes ودرس ليكون صيدلانيًّا واقام في نسي يعالج بالاستهواء الذاتي وبها توفي في اوائل يوليو الماضي

مناجاة الارواح

حادثة غريبة وتعليلها

السر ادورد مارشل هول من اكبر المحامين في البلاد الانكليزية وقد نشر الآن القصة التالية في جريدة الديلي تلغراف يؤيد بها قول القائلين بمناجاة الارواح او معرفة الغيب بالهام الارواح قال :—

كنت من اشد الناس شكًّا بما يروى عن مناجاة الارواح قبل الحادثة التالية . واختي التي ربتني منذ صغري لها في نفسي مقام عظيم وكانت قبل حدوث الحادثة التي سأرويها قد تصادقت مع سيدة اسمها مس وبجفيلد وكان لهذه السيدة مقدرة فائقة على ما يسمَّى بالكتابة الآلية (اي ان يدها تكتب على غير قصد منها كأنها تكتب بالهام)

ويوم السبت في ١٠ مارس سنة ١٨٩٤ كانت مس وبجفيلد هذه في بيت اختي في هستن فطلبت اختي مني ان اسألها اسئلة تهمني معرفة اجوبتها حتى اذا اصابت في الجواب اسلّم انها تكتب كتابة آلية بقوة غير عادية

فلم البّ طلب اختي بل قلتُ لها انني طالما سألت مس وبجفيلد اسئلة تهمني مثل ان تخبرني عن الجواد الذي يسبق غيرهُ في سباق قال فلم تكن تجيبني صراحةً عن سؤال منها . ولكنني كنتُ شديد المحبة لاختي و يصعب عليَّ ان اردَّ لها طلبًا فعزمت ان افعل ما طلبت . وكان لي اخ اكبر مني ذهب الى جنوب افريقية ونجح في اعماله ثم تعلّق على السكر فاضاع كل امواله وصار عالة عليَّ . وكنتُ ارسل اليهِ نفقة شهرية على يد